بعد أن تصاعد عددهم إلى(٤٠٠) طفل في بغداد فقط

تأسيس مركز خيري لاطفال التوحد (Autism) لانقاذهم من المرض الغريب

بغداد / رياض القره غولي

فقدان الرعاية العلاجية وضعف اهتمام اولياء الامور ووزارتي الصحة والعمل بشؤون هؤلاء المرضى

نكب باصابة طفله بمرض التوحد(Autism)وقد اكتشف مرضه في السنة الرابعة من العمر بعد رحلة من المعاناة الطويلة والجهل بالمرض، وبمساعدة اصدقاء وآخرين بعضهم عائلة أحد اطفال التوحد واطباء مهتمين بهذا المرض الغريب جعله يندفع ويسارع إلى جمع المعلومات عن المرض عن طريق المراسلات والانترنيت والعراقيين المقيمين في الخارج فبلور فكرة انشاء مركز متطور لمرض (التوحد) وتقدم بالمشروع إلى وزارة التخطيط وبالفعل وافقت على انضمام المركز إلى منظمات المجتمع المدني غير الحكومي (NGO) وكانت تلك هي البداية.

التأسيس والاهداف

المدى أرادت أن تتعرف على اهداف المركز الخيري لاطفال التوحد فألتقت مؤسسه ومديره السيد خالد عبد المنعم الدباغ
الذي قال: إن من اهم الاسباب التي دفعت مجموعة المؤسسين إلى التفكير بانشاء هذا المركز هو الافتقار إلى وجود جهة رسمية او شبه رسمية تعنى بالمرضى المصابين بـ (التوحد) الذي يعد من الامراض المعقدة التي يصعب التعامل معها بدون وجود خطة مدروسة مبنية على اسس علمية تعتمد التجارب السابقة التي تم الاعتماد عليها في مختلف بلدان العالم التي خاضت هذه المعاناة الانسانية واكتشفت الحالة مبكراً اضافة إلى عمل مراسلات مع مختلف الجهات العالمية ذات العلاقة لتبادل الخبرات والتجارب في تسهيل التعامل مع الطفل التوحدي وذويه ومجتمعه لغرض التخفيف من حدة العزلة التي يعاني منها هؤلاء الاطفال المرضى ومحاولة توظيف طاقاتهم وتحسين مستوى ادائهم وتعايشهم مع المجتمع.

مفهوم التوحد

التوحد كما يقول مدير المركز العراقي لأطفال التوحد هو اضطراب انفعالي شديد يعتقد انه ينتج عن تلف في الدماغ يعيق النمو العقلي والاجتماعي ويعاني معظم الاطفال التوحديين من التخلف العقلي الشديد ولحسن الحظ فهذا الاضطراب نادر الحدوث في بلادنا وان نسبة تصل إلى (٤) اطفال من بين كل (١٠,٠٠٠) طفل.
فيما مضى كان يعتقد ان مرض التوحد ناجم عن انهيار العلاقة بين الام وطفلها بمعنى ان الام اخفقت في تزويد طفلها بالحب والحنان، إلا أن البحث العلمي بين ان هذه الفرضية ليس لها اساس أما الرأي المقبول حالياً فأن العوامل البيولوجية هي التي تكمن وراء التوحد وليست العوامل النفسية والبيئية فالتوحد حالة يعاني منها اطفال ينتمون إلى مختلف الشرائح الاجتماعية بغض النظر عن العوامل الاقتصادية أو الثقافية،
وكذلك بينت عدة دراسات ان التوحد يرتبط باضطرابات جسمية معينة مثل الحصبة الالمانية والتشنجات وبعض الاضطرابات الوراثية وبناء على ذلك فان التوحد في الوقت الراهن يصنف ضمن الاضطرابات الجسمية وليس الاضطرابات الانفعالية.

علاج التوحد

يشير السيد خالد عبد المنعم الدباغ مدير مركز اطفال التوحد إلى انه ليس هنالك من علاج للتوحد وعلى أي حال فان اهل الاختصاص يجمعون على أهمية التدخل العلاجي المبكر الذي يتضمن برامج تدريبية لتطوير المهارات اللغوية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية للأطفال مشددا على أهمية أساليب تعديل السلوك (تحليل المهارات والتشكيل والنمذجة والتعزيز والمحو...الخ) باعتبارها الأساليب الأكثر فاعلية في تدريب الأطفال التوحديين حيث أشارت عدة تقارير إلى أن بعض الفيتامينات والأملاح المعدنية (فيتامين ب - ٦ والمغنيسيوم) حققت نجاحاً كبيراً في معالجة ٤٠ - ٥٠٪ من حالات التوحد. وقد يصف الاطباء بعض العقاقير الطبية في معالجة الاعراض المرضية المرافقة للتوحد ذاته وفي الآونة الاخيرة اشارت بعض الدراسات العالمية إلى أن سلوك الاطفال التوحديين تحسن بفعل المعالجة الغذائية، غير انه من المؤلم والمؤسف في آن واحد ان مجموعة العقاقير والادوية المساعدة لا وجود لها في العراق بتاتاً والحصول عليها ضرب من الخيال وحتى ان علاج الحمية والفيتامينات التي تساعد كثيراً في تهدئة الكثير من حالات التوحد غير معمول بها في العراق خلافاً لكل دول العالم..
خصائص الاطفال التوحديين
هؤلاء الاطفال غالباً ما يؤذون او يخدشون انفسهم او رؤوسهم وقد يؤذون الآخرين بطريقة بدائية او يتلفون الالعاب والاثاث والممتلكات ولديهم تتولد اثارة ذاتية تتمثل في النشاطات الحركية غير المناسبة والحملقة واصدار الاصوات غير المفهومة بشكل متكرر كما يتميزون بالانفصال الاجتماعي حيث يعمدون إلى الانسحاب وعدم المبادرة او التفاعل مع الآخرين اضافة إلى معاناتهم من ضعف حسي كاذب، إذ على الرغم من عدم معاناتهم من ضعف سمعي أو بصري إلا أن الآخرين قد يعتقدون انهم لا يسمعون ولا يرون بسبب عدم استجابتهم وقد يسلكون سلوكاً شاذاً يتمثل بضحك هيستيري او ثورات غضب شديدة دون سبب واضح وقد لا يستجيبون عاطفياً بالمرة، واحياناً ينتابهم اضطراب لغوي، فقد لا يتكلمون وإذا تكلموا فهم يكررون المقاطع الصوتية التي تصدر عن الاخرين ومن الخصائص الاخرى التي يتميز بها الاطفال المتوحدون هي عدم العناية بالذات بحيث أن هؤلاء الاطفال قد لا يستطيعون اطعام انفسهم او ارتداء الملابس وخلعها واستخدام المرافق الصحية بالاضافة إلى عدم القدرة على تحمل التغيير، إذ غالباً ما يظهر هؤلاء الاطفال مستويات شديدة من القلق والخوف من التغيرات البسيطة في البيئة التي حولهم.

نداء عاجل جداً!

أما فاجعة المرض واختلاجاته وارهاصاته التي طالت حسب احصائية المركز العراقي لاطفال التوحد (٤٠٠٠) طفل في بغداد لوحدها عدا الاصابات الاخرى في باقي المحافظات والتي لم يكشف النقاب عنها فان القيام بحملة اعلامية واسعة تشمل القنوات المكتوبة والمرئية والمسموعة منها بهدف التعريف بالمرض وتمكين العوائل من تشخيص الحالات المماثلة لاطفالهم ومطالبة وزارة الصحة باستخدام مركز صحي لتشخيص المرض من قبل اختصاصيين اضافة إلى الاستعانة بالخبرات الطبية العالمية التي قطعت اشواطاً متقدمة في انشاء مثل هذه المراكز التخصصية لتقديم المساعدة المطلوبة، كما ان بامكان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن تقدم يد العون والمساعدة لهؤلاء المعوقين ورعايتهم عبر انشائها مركزاً تخصصياً للمرض يقدم المعلومات والتوصيات والبرامج كباقي مراكزها التخصصية المنتشرة في بغداد والمحافظات، كما يجب أن لا ننسى دور منظمات المجتمع المدني وضرورة وقفتها في دعم هذا المشروع الخيري الانساني بهدف التواصل مع المنظمات الانسانية والعالمية خدمة لاطفالنا.

طموح ومساع

يطمح المركز العراقي الخيري لاطفال التوحد الى إقامة معهد ايوائي وباجور زهيدة وفي حالة حصول المعهد على المساعدات اللازمة، نسعى إلى أن تكون الخدمة خيرية وشبه مجانية لتخفيف الجهد الواقع على العائلة اقتصادياً ونفسياً وقد وضع المركز في الحسبان ان الطفل التوحدي مكلف جداً ويشغل كاهل العائلة اقتصادياً لذا فان المركز يسعى إلى إيصال صوته إلى الجهات الرسمية الحكومية لادخال برنامج تعليمي ضمن معاهد الدولة وتقديم الخبرات المساعدة لعوائل المصابين وشمولهم بالرعاية الاجتماعية واحتساب رواتب لهم بعد التشخيص من قبل لجان طبية متخصصة وبمساعدة وزارة الصحة.

تزامنا مع بدء العام الدراسي الجديد

الاعلان عن تأسيس وانطلاق اتحاد اساتذة الجامعات والمعاهد العراقية

بغداد / المدى

انطلاقاً من الالتزام الوطني وايماننا بان اساتذة الجامعات والمعاهد العراقية هم جزء من شعبنا العظيم وبان الجامعات والمعاهد واساتذتها عليهم واجب مقدس في هذه الفترة التي تمر فيها البلاد حيث الاحتلال وتكالب قوى الشر والظلام والارهاب من اجل كل هذا اعلن عن تأسيس اتحاد اساتذة الجامعات والمعاهد العراقية ليكون قوة جديدة من قوى شعبنا من اجل الغد المشرق السعيد، غد الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة.
وقد أصدر الاتحاد بياناً بهذه المناسبة اكد فيه إن الحركة المطلبية لاساتذة الجامعات والمعاهد العراقية وهم الطليعة الواعية يجب أن تستمر وتتصاعد وان لا تفقد عزمها وتعجيلها تحت تأثير اية ظروف. لقد اثبتت الايام ان كل ما قيل ونشر عن تحسين وضع الجامعات واساتذتها لم يكن اكثر من حقن تخدير ومحاولة لامتصاص نقمة الاساتذة وان هناك شريحة من حسني النية من الاساتذة يعتقدون أن الجامعات ستزهو والاجواء الجامعية - وعنصرها الاساس الاستاذ الجامعي - ستكون بأحسن حال دون مطالبة والحاح مستمرين. وها قد مر اكثر من عام ونصف ولا تزال الكليات والمعاهد خرائب لا يوجد في اغلبها حتى كرسي لجلوس الاساتذة ناهيك عن الكهرباء والماء وافتقار التدريس والمختبرات لابسط المتطلبات.
ودعا الاتحاد الجميع إلى التكاتف من اجل تحقيق البرنامج المرحلي الآتي:
١-إزالة الحيف والظلم الذي لحق بالاساتذة الجامعيين طوال العهد المباد واعادة حقوق المتضررين السياسيين منهم ورفع مستواهم المادي والمعنوي بما يكفل تأديتهم لمهامهم الجامعية على افضل وجه.
٢-اعادة تأهيل الكليات والمعاهد وباسرع وقت ممكن واستغلال المساعدات المقدمة لهذا الغرض وعلى غرار حملة اعمار المدارس حالياً وتشديد الرقابة على الصرف ومنع السراق الذين اصبحوا حديث الوسط الجامعي من الاستمرار بسرقاتهم.
٣-تحديد موعد لاجراء انتخابات جديدة لرؤساء الجامعات والعمداء ورؤساء الاقسام العلمية واشاعة روح الديمقراطية والثقة في تنفيذها.
٤-تطهير دواوين الجامعات والعمادات من العناصر غير الكفوءة والانتهازية والوصولية التي احتلت مراكزها بلا حق وبظروف غير قانونية.
٥-وضع قانون واضح للخدمة الجامعية يتضمن راتب الشهادة والمرتبة العلمية والمنصب الاداري والخدمة مع تحديد واجبات عضو الهيئة التدريسية.
٦-وضع ضوابط دقيقة للبحث العلمي مع خطة لبحوث الدراسات العليا وبما يضمن تحقيق افضل خدمة تقدمها الجامعة للمجتمع.
٧-توفير فرص الاطلاع والتدريب للاساتذة، على اساس الاتفاقات مع الجامعات العربية والعالمية وعدم جعل الايفادات مقتصرة في هذا المجال على مجموعة محددة اكثرها يحتل مراكز فوقية ولا يتعامل مع التدريس والبحث العلمي بصورة مباشرة.
٨-العمل على تأسيس نقابة لاساتذة الجامعات والمعاهد على غرار ما هو موجود في العالم.
واختتم البيان الذي حمل توقيع الهيئة المؤسسة المكونة من (١٢) استاذاً جامعياً يمثلون جميع الجامعات العراقية وعدداً من المعاهد بعبارة:(لنجعل من جامعات العراق ومعاهده مصدر اشعاع للعلم والمعرفة والتربية الوطنية).

عاودت النشاط في بغداد بعد ثلاثة ايام من سقوط الصنم

رابطة المرأة العراقية: (٥٢)عاماً للنهوض بالنصف الآخر من المجتمع

بغداد / عبد اللطيف الراشد

تم تاسيس رابطة المراة العراقية كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني عام ١٩٥٢، التي تهتم بحقوق المراة ودورها في الحياة وحريتها ومساواتها مع الرجل في جميع الصعد الاجتماعية والاقتصادية ومشاركتها في المعترك السياسي وحرية التعبير في الراي.
(المدى) التقت السيدة وعد هاشم وهي واحدة من ابرز عضوات هذه الرابطة الناشطات وهي تستذكر اولى خطوات هذه الرابطة التي كانت تترأسها المناضلة المعروفة (نزيهة) وتضم نخبة من المناضلات المعروفات امثال باسمة الظاهر وسافرة جميل وبشرى البرتو والشاعرة لميعة عباس عمارة وفتحية اسماعيل.تقول السيدة وعد هاشم ان الحقيقة التي اود ان اوضحها هي ان منظمة رابطة المراة يعود تاريخ بذورها قبل التاريخ الذي.
اتفق معك على ان تاريخ التأسيس عام ١٩٥٢ ولكن الرابطة تشكلت في مطلع اربعينيات القرن الماضي حيث بدات مجموعة من السيدات بتنظيمات سرية على شكل زيارات عائلية.
لمعالجة ومناقشة الموضوعات ذات الصلة بالمراة خاصة السياسية التي كانت تعاني شتى اصناف الاضطهاد والاهمال والتغييب وحكمها بتقاليد سلفيه باليه الامر الذي جعل شجاعة المناضلة (نزيهة الدليمي) ان تعلن عن تأسيس هذه الرابطة عام ١٩٥٢.

الاهداف لم تتغير

❖وما الاهداف التي اعلنت عنها الرابطة انذاك؟
-كانت ومازالت الاهداف التي اعلنت في مرحلة التأسيس وفي هذه المرحلة هي الاهداف نفسها التي تسعى اليها جاهدة كونها منظمة انسانية تهدف لتطوير قابليات المراة العراقية بشكل يتجانس مع هذه المرحلة وذلك لاننا ندرك دور اهمية المرأة والحكومات البائدة التي حدت من نهوضها بالمسؤولية باعتبارها كائناً انسانياً مؤهلاً للعمل والعطاء والمساهمة في عمليات البناء والاصلاح وتقويم وتبصير الناس العاديين باهمية الوعي ودورة في الارتقاء بالمجتمع العراقي ومواكبة مجريات العلم وتطوراته ضمن اطار العمل والخلق والابداع وتحرره من التبعية والسلفية ومظاهر التطرف التي تقود الانسان وعجلة الحياة الى الوراء بدل ان تقوده الى الامام.

(٨٠٠)عضوة

عرفنا عن السيدة ام زياد (فتحية اسماعيل العبيدي) وهي من العضوات المؤسسات للمنظمة بانها واجهت ضغوطات من الانظمة السابقة وقدمت شهداء في احداث عديده، هل بالامكان ان تتحدثي لنا عن هذه الضغوطات التي واجهتها؟
-نعم ام زياد (فتحية اسماعيل) عضوه بارزة وناشطة ومن الرواد في هذه الرابطة وتعرف الكثير عن هذه التفاصيل من احداث جسر الشهداء الذي شاركت به عضوات هذه الرابطة وكذلك احداث حلبجة التي فقدنا بها المناضلة عايدة ياسين ولم نعرف اليوم عنها شيئاً البتة ولم تتخلص الرابطة من قمعية النظام الفاشي لصدام حسين الذي فعل فعلته الشنيعة من تهجير اعضائها الى كردستان حتى لملمت جراحاتها وعاودت نشاطاتها في بغداد بعد سقوط الصنم ويبلغ عدد اعضاء هذه المنظمة (٨٠٠) عضوة

الايام الثلاثة

ونسال السيدة فتحية اسماعيل متى عاودت الرابطة نشاطها بعد سقوط النظام؟
-عاودت الرابطة نشاطاتها بعد ٣ ايام من سقوط الصنم مباشرة وخرجت بمظاهرات تطالب باعادة حقوق المراة التي عانت ماعانت من اضطهاد.
وهل ثمة فروع لهذه الرابطة في محافظات القطر؟
-بل قل في انحاء العالم حيث ان الرابطة شاركت في اللجان البرلمانية الاوروبية من قبل في اسقاط معاهده ١٩٥٢ المشؤومة! فكيف لايكون لهذه الرابطة العريقة فروع في كل انحاء العالم.
هل تعتقدين ان المراة العراقية مؤهلة عملياً للمساهمة في حياة المجتمع المدني الذي يتطلع اليه كل عراقي اليوم!؟

المراة امكانية وقدرة

-هناك من يقول (الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق) والمراة العراقية مؤهلة في كل مناحي الحياة ولديها القدرة والكفاءة تؤهلها على ايجاد الفرصة ولعبت المراة ادواراً مهمة،

نعم لدي الثقة

❖ماالذي حققتموه كرابطة مشاريعكم القادمة؟
-قامت هذه الرابطة بدورات محو الامية واسفرت عن نتائج مثمرة وفتحت دورات تمريض وقامت بفتح مشاغل خياطة ومساعدة الناس الفقراء بواسطه جمع تبرعات الميسورين من الاعضاء والمتمكنين اقتصادياً.اما في مايتعلق بسؤالك حول مشاريعنا القادمة وهو السعي الى بناء سوق خيري لاولاد الشهداء والمتعبين ونطالب بتخصيص رواتب للارامل والمفصولات السياسيات.
عندما غادرت مقر الرابطة قلت لها هذه الفقرات الثلاث تشملني ياسيدتي، ضحكت وصافحتني وقالت تحياتي الى جميع العاملين في جريدة (المدى)

العراقيون في السويد يطالبون بالمشاركة في الإنتخابات القادمة

ستوكهولم / اسكندر بيقاشا

بدعوة من لجنة تنسيق القوى الوطنية العراقية في السويد اجتمع في قاعة الشعب في منطقة آلفيك في ستوكهولم ممثلو ستة وثلاثين حزبا ومنظمة اجتماعية وثقافية وعدد من الشخصيات العراقية المستقلة لمناقشة كيفية العمل لضمان مشاركة الجالية العراقية في ألانتخابات المقبلة.
وقد اتفق المشاركون على ضرورة مشاركة العراقيين الموجودين في المهجر في اية انتخابات تجري في العراق كي يمكن اعتبارها شرعية نظرا للعدد الكبير من ابناء العراق الذين يقيمون في الخارج والذين هاجروا وهجروا منها قسرا.
وقد تركزت المناقشات حول ثلاثة محاور رئيسة:
المحور الأول: شمل الإحصاء والانتخابات والإشكاليات التي قد تصاحب هذه العملية في السويد من الناحية القانونية والفنية. وقد ذكرت من ضمن هذه الإشكاليات: تثبيت عراقية الأشخاص. ازدواج الجنسية. ومشكلة العراقيين الذين لا يملكون الوثائق والذين غيروا اسماءهم. كما تطرق المشتركون الى نقص الكوادر الفنية والموارد المالية وناقشوا طرق حلها.
اما المحور الثاني فقد تناول طرق تفعيل الجالية العراقية في السويد لتساهم بدور فعال في الانتخابات. وقد اتفق المجتمعون على عدة وسائل في الوصول الى الجمهور العراقي منها: عقد ندوات جماهيرية. إشراك المنظمات الدينية والاجتماعية والثقافية لإيصال الدعوة إلى العراقيين. الاتصال باللجان المشابهة في المدن السويدية الأخرى التي يوجد فيها اعداد كبيرة من الجالية العراقية وكذلك الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة.
اما المحور الثالث فقد تركز على الخطوات العملية لإسراع وتطوير هذه العملية وقد قرر المجتمعون:
١. إرسال مذكرة الى الحكومة العراقية والمجلس الوطني المؤقتين وكذلك الى اللجنة المركزية المشرفة على الانتخابات يعربون فيها عن ضرورة اشراك عراقيي الخارج في الانتخابات القادمة.
٢. تشكيل لجنة مهمتها متابعة هذا الموضوع وإجراء الاتصالات مع السفارة العراقية والسلطات السويدية لتذليل العقبات القانونية والعملية التي تعترض اجراء الانتخابات. وتتكون اللجنة من ١٩ عضوا يمثلون مختلف الأحزاب والتيارات والطوائف والقوميات ومنظمات المجتمع المدني العراقية الموجودة في مدينة ستوكهولم وضواحيها.
٣. دعوة المنظمات التي شاركت في الإجتماع بصورة دورية لمناقشة المستجدات والتطورات التي تطرأ على الساحة.
هذا ومن الملاحظ غياب ممثلي السفارة العراقية في ستوكهولم وذلك لعدم وصول السفير المعين في السويد حتى الآن وعدم قدرة الموظفين على اتخاذ قرارات او ابداء رأي في هذا الموضوع .حسب قول منظمي الاجتماع.